

صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يغار وان المؤمن
يغار وغيره الله ان يأتي المؤمن ما حرم عليه وفي الصحيحين
عن عبد الله بن مسعود عن النبي ص قال ما احدا غير من الله
تعالى اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما
احد احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه وفي رواية
لسلم وليس احدا حبه المذرة من الله ولذلك انزل
الكتاب وارسل الرسل وفي الصحيحين عن العيص بن شيمه قال
قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربتة بالسيف
غير مصغ فبلغ ذلك رسول الله ص فقال اتعجبون من غيري سعد
والله لانا اغيرونه والله اغيرونى ومن اجل ذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احدا حبه العذر من الله
ومن اجل ذلك بعث النبيين والمذنبين ولا احدا حبه اليه
للمدحة من الله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة وفي الصحيح
عن اسماء انها سمعت رسول الله ص يقول لا شئ اغيرون الله
وفي الصحيح عن عائشة ان النبي ص قال يا امة محمد ما احدا غير
من الله ان يرضى في عبده او ترضى امته فلم يصفه صلى الله
عليه وسلم بطلق العيق بل بين انه لا احدا غير منه وان
رسوله اغيرون المؤمنين وقد قدما غير مرة ان الله لا يرضى
في شئ من صفاته ولما ناله بها كان من صفات الكمال فهو
اعلم

اكمل فيه وما كان من سلب التقاض فهو اتم منه اذله الشئ
الذي سجد له وتعالى يوصفه بانه اغيرون العباد وانه لا اغيرون
منه كوصفه بانه ارحم الراحمين وانه ارحم بعباده من
الوالدة بولدها وكذلك قول النبي ص لابن مسعود الله عليك
اقدر منك على هذا وكذلك العلم بقوله تعالى هو اعلم بكم ان انشأكم
من الارض واذ انتم اجنثى في بطون امهاتكم وكذلك الكلام
بقوله تعالى ومن احسن من الله حديثنا الله نزل احسن الحديث
كلاما متشابها وقول النبي صلى الله عليه وسلم اصدق الكلام
كلام الله ووصفه في حديث ابن مسعود والغيرة بانه لا احدا
احب اليه المدح منه وكذلك قوله لا احدا حبه العذر من الله
فان العيرة هي من باب البغض والغضب وباراء ذلك للجنة
والرضى فاخر بغاية كماله في الطرفين حيث وصفه بانه
لا يبغض احدا لمجرد البغض ولا يبغض احدا لمجرد البغض وللمدح
لا يكون المدح ما هو احسن مما يستحق صاحبه المدح وهو صدق النبي
الذي يغار منه وكذلك جاء حجة والثناء عليه الذي لا يبيح
احد كبه اياه في الصلوات التي هي افضل الاعمال وكان ما يغار
منه هو ما حرم كالفواحش فهذا يثبت للأمرات وهذا
يقضه للمحظورات واحدهما ينافي الآخر كما قال تعالى ان الصلاة
تجهر عن الفحشاء والمنكر وقال في زهر من بدل هذا